المعاني حتى قيل لبعضهم ما البلاغة فقال معرفة
الفصل والوصل قال
فالفصل لذا التوكيد والابدال لنكتة ونية السؤال
وعدم التشريك في حكم جرى او اختلاف طلبا وخبرا
وفقد جامع ومع ايهام عطف سوى المقصود في الكلام
اقول يجب الفصل في مواضع منها ان تنزل
الجملة الثانية من الاولى منزلة التوكيد المعنوي
في افادة التقرير مع اختلاف المعنى او اللفظي
في افادة التقرير مع اتحاد المعنى مثال الاول
لا ريب فيه بالنسبة الى ذلك الكتاب اذ اجعل كل
منهما جملة مستقلة فهي بمنزلة نفسه من جاء زيد
نفسه ومثال الثاني من جاء زيد زيد ومنها ان
تكون جاء زيد هو الصوفي الجهبذ الصافي من دنس
الاوصاف فهو بمنزلة زيد والثاني من جاء زيد زيد
ومنها ان تكون الثانية بمنزلة البدل من الاولى
لنكتة لكون المراد لطيفا او مطلوبا في نفسه فتنزل
الثانية منزلة البدل المطابق نحو فوسوس اليه
الشيطان قال يا آدم ففصل جملة قال لانها بمنزلة
البدل المطابق من وسوس والنكتة في الابدال
لطافة المراد ودقته او منزلة بدل البعض نحو امدكم
بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون
ففصل جملة امدكم الثانية لانها كبدل البعض اذ
مضمونها بعض ما يعلمون والنكتة في ابدالها
كون

كون مضمونها مطلوبا في نفسه او منزلة بدل الاشتمال
نحو اقول له ارحل لا تقيمن عندنا فلا تقيمن بدل [تمامه والا فكن في الجهر والسر مسلما]
من ارحل بدل اشتمال والنكتة كالذي قبله وانما
وجب الفصل في التوكيد والابدال لان الوصل
يقتضي التغاير وليس موجودا فيهما ومنها نية
السؤال اي تقديره من الجملة السابقة نحو ولا
تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون فجملة النهي تقتضي
سؤالا لان شأن المنهي ان يسأل عنه فيقول
لم لا اخاطبك في شأنهم ووجب الفصل لصيرورة
الجملة الثانية كالمقطوعة عما قبلها بسبب كونها
جوابا لذلك السؤال المقدر ومنها [عدم] اشتراك الثانية
مع الاولى في الحكم نحو واذا خلوا الى شياطينهم [انا معكم] الى
الله يستهزئ بهم لم يعطف جملة الله يستهزئ بهم
عليها قالوا لعدم اشتراكهما في الحكم اذ ليست
الثانية من مقولهم ومنها اختلاف الجملتين في الخبرية
والانشائية بان تكون احداهما انشائية والاخرى
خبرية نحو وقال رائدهم ارسوا نزاولها وما اجازه [تمامه وكل حتف امرئ يجري بمقدار]
النحويون من عطف الانشاء على الخبر وعكسه
مستدلين بآيات اجاب عنها البيانيون بانتفا [هما]
معنى ومنها ان لا يكون بين الجملتين جامع عقلي
او وهمي او خيالي فلا تقول زيد عالم وعمرو نائم
لعدم الجامع بخلاف زيد عالم وعمرو جاهل وعم
الياس من الخلق ونفس الطمع فيهم ومباينة ذكر

Copyright © King Saud University